



دور إدوارد ستيتينيوس وزير الخارجية الأمريكية في تأسيس منظمة الأمم
المتحدة (٢٠ شباط ١٩٤٥ – ٢٦ حزيران ١٩٤٥)

أ . د . خالد عبد نمال حوران الدليمي
Khaledabd197211@Gmail.com

الباحثة : حنين نبيل كريم الواسطي
Vbuph10103@gmail.com

الجامعة العراقية - كلية الآداب



**THE ROLE OF EDWARD STETTINIUS AS US SECRETARY OF
STATE IN ESTABLISHIN THE UNITED NATIONS (FEBRUARY
20, 1945 – JUNE 26, 1945)**

Prof . Dr. Khaled Abdel Namal Houran Al- Dulaimi
Haneen Nabil Karim AL – Wasti
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

تناول البحث دراسة شخصية مهمة جداً، أثرت بشكل مباشر في التاريخ الحديث والمعاصر ، ليس في أمريكا فقط بل في العالم اجمع، هذه الشخصية هي إدوارد رايلي ستيتينيوس، إذ أثر ستيتينيوس في تغير مجرى أحداث التاريخ الى يومنا هذا وذلك من خلال الدور الكبير الذي لعبه في تأسيس المنظمة العالمية " الأمم المتحدة " لصون السلم والأمن الدوليين، وقد تم تسليط الضوء على دبلوماسيته الماهرة التي عن طريقها تمكن من تحقيق وحدة نصف الكرة الغربي وذلك بعد أن أعاد الثقة في قيادة الولايات المتحدة الأمريكية واصلح الروح المعنوية المتدنية التي كانت سائدة في العلاقات بين الأمريكيين من خلال تقوية موقف دول أمريكا اللاتينية عن طريق استخدام القوة المسلحة ضد العدوان الخارجي، فضلاً عن ذلك تم تسليط الضوء أيضاً على دوره في مؤتمر سان فرانسيسكو الذي تمخض عنه انشاء منظمة " الأمم المتحدة " الخاصة بحفظ السلم والأمن الدوليين، فقد يعتبر مؤتمر سان فرانسيسكو ذروة مسيرة ستيتينيوس الدبلوماسية، إذ أنه قد أنهى مسيرته الدبلوماسية بأنشاء منظمة تمكن من خلالها من أن يلزم جميع دول العالم بالحفاظ على السلم الدولي وتنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب الواقعة تحت مظالم الاحتلال، فضلاً عن إلزامهم بتحقيق التعاون الدولي لحل المشاكل الدولية الى جانب تعزيز مبدأ احترام حقوق الانسان .

الكلمات المفتاحية / أدوارد ستيتينيوس ، وزارة الخارجية الأمريكية ، مؤتمر مكسيكو سيتي ، منظمة الأمم المتحدة .

Abstract

The research has studied a Big-time VIP that has indirectly affected modern and contemporary history, not only in America, but in the whole world. This character is "Edward Reilly Stettinius." Stettinius influenced the change in the events of history to this day through the great role he played in establishing the global organization "the United Nations" to maintain international peace and security. His skillful diplomacy was highlighted. Through it, he was able to achieve unity in the Western Hemisphere after he restored confidence in the leadership of the United States of America and repaired the low morale that prevailed in relations between the Americans by strengthening the position of Latin American countries through the use of armed force against external aggression. In addition, light was also highlighted on his role in the San Francisco Conference, which resulted in the establishment of the United Nations Organization for the Maintenance of International Peace and Security. The San Francisco Conference may be considered the pinnacle of Stettinius's diplomatic career, as he ended his diplomatic career by establishing an organization that enabled Through which it obliges all countries of the world to maintain international peace and develop friendly relations between countries on the basis of respect for the principle of equal rights and self-determination for peoples subject to the injustices of occupation, as well as their obligation to achieve international cooperation to solve international problems and to promote the principle of respect for human rights.

Keywords: (Edward Stettinius, US Department of State, Mexico City Conference, United Nations Organization) .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعد إدوارد ستيتينيوس أصغر وزير خارجية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من صغر سنه إلا أنه قد أدى دوراً كبيراً في تأسيس منظمة الأمم المتحدة المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين، إذ كان ستيتينيوس يحلم منذ صغره بوجود منظمة قادرة على منع ويلات الحرب من أن تحل بالبشرية مرة أخرى، ولحسن الحظ فقد تمكن في النهاية من تحقيق هذا الحلم وجعل جميع دول العالم إلى يومنا هذا خاضعة لمنظمة عالمية هدفها الأول والأخير هو حفظ السلم والأمن الدوليين .

ومن هنا تأتي أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على النشاطات التي قام بها ستيتينيوس في سبيل ولادة منظمة الأمم المتحدة، فضلاً عن عرض أهم الأحداث التي رافقته عند إنشاء هذه المنظمة، مع معرفة الهدف الرئيسي من تأسيسها وأهم الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة .

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة تضمنت استنتاجات الباحث، إذ درس المبحث الأول (رئاسته للوفد الأمريكي في مؤتمر مكسيكو سيتي) دور ستيتينيوس في كسب دول أمريكا اللاتينية إلى مقترحات ديمارتون أوكس و مشاريع منظمة الأمم المتحدة ، أما المبحث الثاني (دوره في تأسيس منظمة الأمم المتحدة) فقد خصص لمعرفة الجهود النهائية التي بذلها إدوارد ستيتينيوس من أجل ولادة منظمة الأمم المتحدة ، فضلاً عن عرض أهم الأحداث التي رافقت إنشاء هذه المنظمة .

المبحث الأول / رئاسته للوفد الأمريكي في مؤتمر مكسيكو سيتي :

في العشرين من شباط ١٩٤٥ تحرك إدوارد رايلي ستيتينيوس (Edward R . Stettinius) سريعا^(١) الى مدينة مكسيكو سيتي الواقعة في شمال المكسيك من أجل افتتاح مؤتمر البلدان الأمريكية^(٢) المعني بمشاكل الحرب والسلام^(٣) ، وقد كان هدف ستيتينيوس الأساسي من المؤتمر هو الحصول على دعم دول أمريكا اللاتينية^(٤) لمشاريع دمبارتون أوكس^(٥) .

وصل ستيتينيوس الى المكسيك واثقا من امكانية حصوله على تأييد دول أمريكا اللاتينية لمقترحات دمبارتون أوكس ، الا أنه قد فوجئ بوجود عقبات خطيرة تمنعه من تحقيق ذلك بسهولة، إذ خلال الأشهر الأولى من الحرب تدهورت علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع دول أمريكا اللاتينية بشكل كبير^(٦) ، نظراً لأن الولايات المتحدة الأمريكية حولت انتباهها نحو أوروبا واسيا فقد أستاء الأمريكيون اللاتينيون من هذا الأهمال لروح حسن الجوار ، فضلاً عن ذلك أحتج قادة أمريكا اللاتينية على عدم أستشارتهم في مقترحات دمبارتون أوكس منذ البداية وأنهم يخشون من ان سلطة المنظمة الدولية سوف تأثر عليهم ، إذ من وجهة نظرهم أن مقترحات دمبارتون أوكس قد وضعت الأهتمامات العالمية فوق مصالح نصف الكرة الأرضية وحقوق القوى العظمى فوق مصالح الدول الصغيرة^(٧) .

فضلاً عن ما ذكر أعلاه فقد كان هناك أمر آخر واجهه ستيتينيوس مع دول أمريكا اللاتينية عند وصوله الى مدينة مكسيكي سيتي ، إذ يعد الموضوع الأقتصادي من أهم المواضيع التي أدت الى أزدیاد مخاوف هذه الدول من التعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية^(٨) ، و خلاصة هذا الموضوع هو أن عند أندلاع الحرب العالمية الثانية قدمت الولايات المتحدة الأمريكية المساعدة من خلال برنامج الاعارة والتأجير^(٩)

وأشترت في المقابل كميات ضخمة من المواد الخام من دول أمريكا اللاتينية بأسعار مرتفعة وقد كانت هذه الترتيبات سلاح ذو حدين ^(١٠) ، إذ تسبب الطلب على المواد الخام في نقص وتضخيم متصاعد لأقتصاديات أمريكا اللاتينية لاسيما أن الاتفاقيات التجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية كانت مشروطة بتعريفات منخفضة تمنع الموقعين من حماية صناعاتهم المتعثرة ، وبسبب قلقهم من أن الطلب على منتجاتهم قد ينتهي بالحرب نظر الأمريكيون اللاتينيون الى المستقبل بنذير شؤوم ^(١١) . يبدو أن مشكلة دول أمريكا اللاتينية مع الولايات الأمريكية المتحدة هي انعدام الثقة التي نشأت نتيجة عدم استشارتهم في مقترحات ديمبارتون أوكس وتفاقت بعد تعاملهم مع الولايات المتحدة الأمريكية خلال برنامج الاعارة و التأجير .

وفي السياق نفسه قدمت الأرجنتين مشكلة إضافية وغير متوقعة واجهت ستيتينيوس في مكسيكو سيتي ، إذ رفض الأرجنتينيون ^(١٢) خلال الحرب العالمية الثانية قطع العلاقات مع دول المحور وأصرروا على الاستمرار في تعاونهم مع الأنشطة الألمانية المختلفة داخل حدودها الرسمية ^(١٣) .

وفي حقيقة الأمر أن رفض الأرجنتين قطع علاقاتها مع دول المحور هو أمر طبيعي جداً ويمكن تفسيره جزئياً بحقيقة موقعها المعزول في أقصى جنوب نصف الكرة الغربي ، الذي حكم عليها أن تكون على مقربة من الأسواق والثقافة الأوروبية بصورة أساسية ، وبالطبع فأن وجهة النظر هذه منعت الأرجنتين من المشاركة في أي فكرة تهدف الى محاربة دول المحور أو أي جهد يؤدي الى أهانة أي قوى أوروبية ، لأن المشاركة في هكذا أمر سوف يؤدي الى مخاطر لا تحمد عقباها على الأسواق الأرجنتينية في أوروبا ، وهذا الأمر يعد في غاية الخطورة على اقتصادها لاسيما و أن الأرجنتين كانت معتمدة على تلك الأسواق من الناحية الاقتصادية والمالية ^(١٤) .

وقد أدى ذلك التقارب بدوره الى خوف دول أمريكا اللاتينية من احتمالية وجود مخططات أرجنتينية محتملة ضدها ، لاسيما بعد أن تمكن النازيون من السيطرة على الكثير من الأماكن التجارية في الأرجنتين بحجة التعاون الاقتصادي ، فضلاً عن وجود جالية ألمانية كبيرة ومؤثرة داخل الأرجنتين كانت تعمل على نشر الأفكار النازية من خلال الكتب و الصحف الأرجنتينية ، و لم تكن هذه الدعاية والدسائس النازية بعيدة عن الانقلابات السياسية التي حدثت في بعض الدول ، إذ ثبت فيما بعد بأنها مؤامرات نازية دبّرت لقلب الحكم في بعض الدول المهمة من أجل وضعها تحت سيطرة النفوذ النازي ^(١٥) وبناءً على ذلك فقد أصرت دول أمريكا اللاتينية على ضرورة دعوة الأرجنتين الى مؤتمر مكسيكو سيتي من أجل تعزيز العلاقات الدبلوماسية فيما بينهم ومصالحتهم ^(١٦).

لم يكن هدف دول أمريكا اللاتينية من مؤتمر مكسيكو سيتي فقط القضية الأرجنتينية وإنما أرادوا أيضاً مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تعديل مقترحات ديمارتون أوكس لتوفير ضمانات أكبر للدول الصغيرة ومصالح نصف الكرة الأرضية ، إذ كانوا يرغبون بعقد اتفاقيات تجارية من شأنها أن تحافظ على مستوى عالي من الصادرات الى الولايات المتحدة الأمريكية ^(١٧).

قدمت مكسيكو سيتي اختباراً صارماً لشهادة ستيتينيوس ، إذ أنه لم يكن مستعداً للمعارضة القوية التي سوف يواجهها من دول أمريكا اللاتينية ، لاسيما وأن ستيتينيوس لم يكن يرغب بأجراء تعديلات على مقترحات ديمارتون أوكس قبل أن توافق القوى العظمى بشكل مشترك على ذلك ^(١٨) ، و بما أن المناقشات مع بريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي تحتاج الى وقت طويل فقد كان عليه أن يقوم بتهدئة الموقف مع دول أمريكا اللاتينية من أجل البدء في أعمال مؤتمر مكسيكو سيتي ^(١٩) .

أستخدم ستيتينيوس دبلوماسيته المتعارف عليها في العلاقات الدولية لحل هذا الموقف ، إذ أنه قد وعد اللاتينيون بأنه سوف يناقش جميع مطالبهم أثناء انعقاد المؤتمر وليس قبله وهذا ما دفعهم الى أن يوافقوا على افتتاح المؤتمر بصورة سريعة وعاجلة ، وفعلاً فقد أفتتح ستيتينيوس مؤتمر مكسيكو سيتي في وقت مبكر من ظهر يوم ٢١ شباط ١٩٤٥^(٢٠) بمساعده المستشار الأمريكي نيلسون روكفلر (Nelson Rockefeller) (٢١) الذي تولى الاستعدادات النهائية الخاصة بانهقاد المؤتمر (٢٢) وقد حرص ستيتينيوس عند افتتاح المؤتمر على إعادة ثقة دول أمريكا اللاتينية بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال موافقته على تعديلات بسيطة في مقترحات ديمبارتون أوكس ، إذ شملت هذه التعديلات بشكل عام تقوية موقف الدول الصغيرة عن طريق استخدام القوة المسلحة ضد العدوان الخارجي (٢٣) ، وقد جاء هذا التعديل بناءً على البيان الذي أدلى به أيزيكيل باديللا (Ezequiel Padilla) وزير خارجية المكسيك (٢٤) و الذي جاء فيه " لا تطمح الدول الصغيرة الى مشاركة متساوية في عالم ذي مسؤولية متساوية وما نرغب به بالفعل هو أنه في الساعة التي يطرق الظلم فيها أبواب الدول الصغيرة يجب أن يسمع صوتها وأن تلجأ الى ضمير عالمي ، وأن لا تقابل شكاواهم وأحتياجاتهم ضد الظلم بالصمت والتضامن الأعمى للقوى الكبرى" (٢٥). يبدو أن دول أمريكا اللاتينية كانت قلقة من هيمنة الدول الكبرى بعد أنشاء منظمة الأمم المتحدة لذلك كانت ترغب بتقوية موقفها من خلال ضمان حقها في استخدام القوة المسلحة ضد أي عدوان خارجي عليها .

وفي السياق نفسه توصل ستيتينيوس مع دول أمريكا اللاتينية الى اتفاق يلزم من خلاله الولايات المتحدة الأمريكية على تسوية النزاعات التي تحدث بينهم بالطرق السلمية واعتبار أي عدوان خارجي ضد أي دولة أمريكية بمثابة عدواناً عليهم جميعاً (٢٦) ،

فضلاً عن تقديم المساعدة الفورية لأي دولة أمريكية تتعرض لعدوان أو تهديد خارجي ، وقد ميز هذا الاتفاق بين الهجوم المسلح الفعلي والتهديد بالعدوان ، إذ في حالة الهجوم المسلح يجوز اتخاذ إجراء فوري بموجب الحق الأصيل في الدفاع على أساس وطني أو أقليمي الى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لصد الاعتداء ، أما في حالة التهديد بالعدوان فيجوز للدولة المعنية أن تتخذ إجراءات سريعة من خلال فرض العقوبات الاقتصادية وقطع العلاقات الدبلوماسية ، وفي حال هذه الإجراءات لم تنفع في وقف التهديد الخارجي فمن حق الدولة أن تتجه نحو استخدام القوة المسلحة (٢٧).

بهذا الاتفاق الذي عقده ستيتينيوس مع دول أمريكا اللاتينية يكون قد تخلص من أول عقبة كانت عثرة حجر في طريق تقدم مؤتمر مكسيكو سيتي الى الأمام ، إذ أنه قد تمكن من حل جميع الخلافات التي قائمة بينهم ، لاسيما بعد أعلنت دول أمريكا اللاتينية عن تأييدهم الكامل لمقترحات ديمبارتون أوكس ، وبعد أن تمكن من الحصول على تأييدهم بشأن المقترحات فقد رأى أنه من المناسب أن يقوم بتوجيه الدعوة الى فرنسا من أجل رعاية مؤتمر سان فرانسيسكو القادم ، إلا أنه قد تقاضى عند توجيه الدعوة بأن فرنسا قد اشترطت عليه في المقابل إجراء تعديلات على مقترحات ديمبارتون أوكس وإعادة النظر في نص طريقة إجراءات التصويت في مجلس الأمن (٢٨) .

أعتبر ستيتينيوس أن الطلب الفرنسي غريباً جداً لأن أي دولة ليس لها الحق في تقديم طلب من أجل إجراء تعديلات على مقترحات ديمبارتون أوكس ، لذلك رفض الطلب الفرنسي لأنه شعر بأن الموافقة على هذا الأمر سوف يتسبب بأندلاع خلافات كبيرة مع الاتحاد السوفيتي (٢٩) ، لاسيما وأنه قد تم الاتفاق في يالطا (٣٠) على عدم الإعلان عن طريقة إجراء التصويت حتى يتم إصدار الدعوات للدول المشاركة ، وقد أوضح ستيتينيوس للحكومة الفرنسية أن ذلك يعتبر تغييراً في اتفاقيات يالطا وأبلغهم بأن عليهم

الموافقة على نص مقترحات ديمبارتون أوكس الأصلية او عدم شمولهم في مؤتمر الأمم المتحدة (سان فرانسيسكو) (٣١) .

سرعان ما أستجابت الحكومة الفرنسية على المشاركة في رعاية مؤتمر سان فرانسيسكو، وفي نفس الوقت وافقت على جميع مقترحات ديمبارتون أوكس دون إجراء أي تغيير عليها ، ومن أجل تفادي الخلاف مع ستيتينيوس بدأت في الخامس من آذار بتوجيه الدعوات الى كافة الدول المشمولة في المشاركة بمؤتمر الأمم المتحدة ، وبذلك يكون ستيتينيوس قد علم فرنسا درساً لن تتساه طيلة حياتها ، درساً جعلها تنظر الى الولايات المتحدة الأمريكية بأنها فعلاً القائد وليس المقطورة (٣٢).

كانت الأرجنتين السؤال الوحيد المتبقي قبل نهاية المؤتمر (٣٣) ، وفي الحقيقة كان ستيتينيوس لا يرغب في التعامل مع الأرجنتين ، إذ أنه لم يكن ينوي إعادة العلاقات معها ، ولكن هذا الموقف لم يستمر طويلاً ، لاسيما بعد أن أرسلت الحكومة الأرجنتينية ممثلين عنها الى مؤتمر مكسيكو سيتي من أجل إبلاغ ستيتينيوس بأنها مستعدة للتخلي عن دول المحور والانضمام الى الوحدة الأمريكية ، إذ دفعه هذا الأمر الى أن يتأخذ قرار سريع في هذا الشأن (٣٤) .

توجه ستيتينيوس الى الرئيس الأمريكي عن طريق الاتصالات وأوضح له أن الأرجنتين مستعدة للتخلي عن دول المحور والانضمام الى الوحدة الأمريكية ، وبعد أن علم الأخير بذلك وافق على قبول هذه الوحدة وإعادة الأرجنتين الى مجموعة نصف الكرة الغربي فضلاً عن قبول عضويتها في الأمم المتحدة (٣٥) ، لكن بشرط أن تعلن الأرجنتين الحرب على ألمانيا وتطهير نفسها من النفوذ الفاشي وعدم التدخل في المقترحات المنصوص عليها في مؤتمر ديمبارتون أوكس ، وبناءً على ذلك أجمع ستيتينيوس في السابع من آذار عام ١٩٤٥ مع أعضاء وفده وبعد نقاش طويل تم

الاتفاق على أن المؤتمر اعتبر الأرجنتين جزءاً لا يتجزأ من دول أمريكا المتحدة وأن المؤتمر يأمل في أن تضع الأرجنتين نفسها في وضع يسمح لها بالاتفاق مع أعمال المؤتمر^(٣٤) ، وفي حال تحقيق ذلك سوف تصبح الأرجنتين من الدول الموقعة على إعلان ميثاق الأمم المتحدة^(٣٦) . يبدو أن موافقة الأرجنتين على الانضمام الى وحدة نصف الكرة الغربي لم يكن عن حسن نية وإنما وافقت على ذلك بعد أن رأت أن دول المحور على وشك الهزيمة وأن الغلبة الحقيقية كانت بيد دول الحلفاء .

وهكذا تميزت خاتمة المؤتمر بشعور عام بالغبطة وحسن النية بين المندوبين الذين اعتبروا بالأجماع أن المؤتمر ناجح في أهدافه الرئيسية^(٣٧) ، كما رأى المراقبون الرسميون والصحفيون الأمريكيون ذوو الخبرة^(٣٨) أن ستيتينيوس قد غرس وحدة نصف الكرة الأرضية بصورة حقيقية ، إذ أعاد الثقة في قيادة الولايات المتحدة الأمريكية وأصلح الروح المعنوية المتدنية التي كانت سائدة في العلاقات بين الأمريكيين^(٣٩) ، فضلاً عن ذلك نسب مسؤولي الولايات المتحدة الأمريكية تحقيق هذه الوحدة الى دبلوماسية ستيتينيوس الماهرة التي لعبت دوراً كبيراً في نجاح المؤتمر^(٤٠).

يمكن القول مما تقدم : أن ستيتينيوس قد أصر على دعم أمريكا اللاتينية لمقترحات ديمبارتون أوكس من أجل تحقيق وحدة نصف الكرة الغربي ومن أجل ذلك واجه صعوبات كبيرة جداً أكثر من تلك التي واجهها في يالطا الا أنه في النهاية تمكن من تحقيق هدفه المنشود ، من خلال تقديم بعض التنازلات الإقليمية لدول أمريكا اللاتينية والتي تمثلت بتقوية موقف الدول الصغيرة وذلك من خلال تأسيس تحالفاً عسكرياً ضد العدوان من داخل وخارج نصف الكرة الأرضية ، فضلاً عن توفير تسوية لقضايا النزاعات بين الأمريكيين وتعزيز نظام البلدان الأمريكية عن طريق توحيد وكالاتها المختلفة ، فضلاً عن إعلان اهتمامه بالتوفيق بين اهتمامات نصف الكرة الغربي

والمنظمة الدولية المقترحة ، وبالتالي أدت هذه الدبلوماسية الماهرة الى نجاح المفاوضات بشكل كبير جداً ، كما أدت الى غرس وحدة نصف الكرة الأرضية بصورة حقيقية ، إذ تمكن ستيتينيوس من إصلاح الروح المعنوية المتدنية التي كانت سائدة في العلاقات بين الأمريكيين خلال الحرب العالمية الثانية.

المبحث الثاني / دوره في تأسيس المنظمة العالمية (الأمم المتحدة) :

أنتهى مؤتمر مكسيكو سيتي في الثامن من آذار ١٩٤٥ ، وعلى أثره بدء ستيتينيوس في التخطيط لعقد مؤتمر الأمم المتحدة (سان فرانسيسكو) لغرض إنشاء منظمة الأمم المتحدة المعنية بحفظ السلم و الأمن الدولي ^(٤١) .

وخلال أنغماس ستيتينيوس في التحضيرات النهائية لعقد مؤتمر الأمم المتحدة وقع حادث مأساوي تعرض من خلاله الى أكبر صدمة في حياته ، إذ في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥ توفي الرئيس الأمريكي ^(٤٢) فرانكلين روزفلت (Franklin D . Roosevelt) ^(٤٣) عن عمر يناهز ثلاث وستون عاماً بصورة مفاجئة في مكتبه الواقع في مدينة سبرينغز (Springs) بولاية جورجيا متأثراً بنزيف دماغي حاد ^(٤٤) وقد كان لوفاته تأثير كبير على نفسية ستيتينيوس ، لاسيما وأن روزفلت كان الداعم الأول له في قضية السلام العالمي ^(٤٥) .

وبموجب الدستور الأمريكي أدى هاري ترومان (Harry Truman) ^(٤٦) البالغ من العمر إحدى وستون عاماً من مدينة أندبندنس (Independence) بولاية ميسوري ، اليمين الدستوري أمام رئيس المحكمة العليا في قاعة الاجتماعات بالبيت الأبيض بعد ثلاث ساعات فقط من مراسيم دفن فرانكلين روزفلت ^(٤٧) ، وقد شهد مراسم أداء اليمين حضور أعضاء مجلس الوزراء وغيرهم من المسؤولين الحكوميين الرفيعة المستوى ، ولقد أستخدم ترومان عند أدائه اليمين الكتاب المقدس (الانجيل) الخاص

بالرئيس الراحل فرانكلين روزفلت ، إذ أنه قد أمسكه باليد اليسرى و وضع يده اليمنى فوقها ناطقاً القسم ، وعند أكمال عملية القسم لم يترك ترومان الكتاب المقدس من يده بل أستمّر بمسكه وتعهّد أمام الجميع بمواصلة جميع سياسات روزفلت الحربية ، وبناءاً على ذلك طلب من وزير الخارجية ستيتينيوس بالمضي قدماً في خطط مؤتمر الأمم المتحدة ورسم طريق السلام على الأرض^(٤٨) .

ولكن الغريب في الأمر أن النزعة القومية المتنامية برزت بسرعة الى الواجهة في الأسابيع الأولى من قيادة ترومان وكانت سمتها المميزة هي الصلابة المشابهة للعداء ، إذ قبل أسبوع واحد فقط من أفتتاح مؤتمر الأمم المتحدة وجد ستيتينيوس أن منصبه مهدد بسبب شائعات مفادها أن هاري ترومان يخطط لأستبداله^(٤٩) بجيمس اف بيرنز (James F . Burns)^(٥٠) وقد لفتت القصة أُنْتباه ستيتينيوس لأول مرة اثناء محادثته مع السيناتور آرثر فاندنبرج (Arthur) Vandenberg^(٥١) خلال لقاءهم الذي جرى في يوم الرابع و العشرين من نيسان ١٩٤٥ ، إذ تكشف الأوراق الخاصة لأرثر فاندنبرج التي نشرت في عام ١٩٥٢ ، بأن هاري ترومان قد طلب من السيناتور فاندنبرج قبل أنعقاد المؤتمر بأن يصبح وزيراً للخارجية بدلاً من ستيتينيوس مقابل مليون دولار في الأسبوع ، الا أن فاندنبرج اعتبر أن هذا الأمر بمثابة خيانة كبيرة لرفيقه ستيتينيوس لذلك رفض هذا الطلب بشكل قطعي ، وعندما رفض فاندنبرج الطلب أبلغه ترومان بأنه سوف يختار جيمس بيرنز وزيراً للخارجية ولكن في الوقت الحاضر أنه يفضل الاحتفاظ بهذا القرار ريثما ينهي ستيتينيوس عمله في مؤتمر الأمم المتحدة^(٥٢) . يبدو أن هدف ترومان من عدم أخبار ستيتينيوس بأنه قد قرر أستبداله بجيمس بيرنز كان من أجل ضمان عدم خسارته قبل أنعقاد المؤتمر لأن خسارته سوف يؤدي الى هياج جميع الأوساط السياسية ، لاسيما أن ستيتينيوس هو الشخص

الوحيد الذي تمكن عن طريق دبلوماسيته من كسب الاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى الى قرارات الولايات المتحدة الأمريكية في وقت حرج للغاية .

و على الرغم من الشكوك المستمرة حول مستقبله اقترب ستيتينيوس من أجتتماع الأمم المتحدة وهو على قناعة بأنه سوف يشارك في لحظة حاسمة في التاريخ ^(٥٣) ، لاسيما بعد أن وصف المؤتمر بأنه " أحد نقاط التحول الكبرى في التاريخ " ^(٥٤) وأنه بداية بزوغ فجر امل جديد وبداية تحقيق أحلامهم في عصر السلام ^(٥٥) ، وبناءً على ذلك أمضى ستيتينيوس قدماً في خطته لعقد المؤتمر متجاوزاً جميع الصعاب وتمكن من افتتاح المؤتمر في وقت مبكر من يوم الخامس و العشرين من نيسان عام ١٩٤٥ ^(٥٦) في مبنى المحاربين القدامى (دار أوبرا الحرب التذكاري) الواقع في مدينة سان فرانسيسكو (San Francisco) بولاية كاليفورنيا (California) ، وعند افتتاحه ألقى الرئيس هاري ترومان كلمة أمام الحشد عبر الراديو من واشنطن قال فيها ^(٥٧) " من أجل الأمن الدائم يجب على أصحاب النوايا الحسنة أن يتحدوا وينظموا ، وعلاوة على ذلك اذا كان ينبغي اعتبار سياستنا الودية من قبل القادة المتحاربين مجرد دليل على الضعف يجب أن تكون المنظمة التي سوف نؤسسها على استعداد تام لمواجهة أي تحدي " ^(٥٨) ، ثم ألقى ستيتينيوس كلمة ترحيبية مشيراً الى أن " الأمل الأعظم و الأهداف الأسمى لكل البشرية هو السلام الدائم الذي موجود هنا بأيدينا " ^(٥٩) .

كانت العلاقات بين القوى العظمى في أدنى مستوياتها عند افتتاح المؤتمر ^(٦٠) ، إذ أنهارت روح الوحدة التي كانت سائدة في يالطا وتحولت الى مشاحنات مريرة مطولة حول العديد من المشكلات الكبرى ، لاسيما حول تشكيل حكومة بولندية جديدة ^(٦١) إذ طالب الاتحاد السوفيتي بدعوة الحكومة البولندية التي تم تأسيسها في لوبلن تحت الرعاية السوفيتية لحضور مؤتمر الأمم المتحدة ^(٦٢) ، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية

وبريطانيا العظمى قد رفضت هذا الطلب مدعيان بأنهم لا يعتبرون حكومة لوبلن ممثلة حقيقية لجميع العناصر الديمقراطية البولندية^(٦٣) ، وأصر ستيتينيوس على أن يلتزم الاتحاد السوفيتي باتفاقية يالطا التي تقضي بأعادة تنظيم حكومة لوبلن على أساس ديمقراطي أوسع مع ضم زعماء ديمقراطيين من بولندا نفسها ومن البولنديين في الخارج ، وفي حال تحقيق ذلك فيمكن لتلك الحكومة أن تأخذ مقعدها في مؤتمر الأمم المتحدة^(٦٤).

وفضلاً عن ذلك واجه ستيتينيوس مشكلة أخرى عند أفتتاحه مؤتمر الأمم المتحدة^(٦٥) ، إذ طلب مولوتوف (Molotov)^(٦٦) على الفور من ستيتينيوس أن يتم الاعتراف بعضوية روسيا البيضاء وأوكرانيا^(٦٧) ، وقد أوضح أنه كان لكل منهما مليون رجل في الجيش الأحمر^(٦٨) وأن كلاهما قد تحملا العبء الرئيسي للهجوم الألماني ، إلا أن ستيتينيوس قد رفض طلب مولوتوف وأصر على ثبات موقفه وتبين ذلك من خلال تصريحه^(٦٩) القائل " لا يمكن لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن تقبل اقتراح مولوتوف ، حتى يتم تنفيذ القرارات المتعلقة بشبه جزيرة القرم"^(٧٠) إذ أدى هذا التصريح الى خلق شعور الصدمة لدى جميع الحاضرين في القاعة ، أما بالنسبة للمندوبين الأمريكيين فقد كانوا فخورين جداً بتصريح ستيتينيوس حتى أن أرثر فاندنبرج قال للحاضرين في قاعة الاجتماعات^(٧١) " والله لقد رأيت شيئاً اليوم - شيئاً جعلني فخوراً بكوني أمريكياً ، وهو تولي ستيتينيوس مقاليد الأمور ، والله لقد نجح في تجاوز الأمر بالطريقة التي فعل بها ذلك وكنت فخوراً بأمريكا وفخوراً بأداء ستيتينيوس اليوم"^(٧٢) .

يبدو أن سبب تعامل ستيتينيوس بحزم و شدة مع الاتحاد السوفيتي في مؤتمر الأمم المتحدة يعود الى أنه أراد يجعل الاتحاد السوفيتي يعلم بأن الولايات المتحدة الأمريكية ليست بتلك السهولة حتى يتم تنفيذ مطالبهم قبل أن تقوم بتنفيذ قرارات مؤتمر يالطا .

لم يكتفي الاتحاد السوفيتي بمطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بالأعتراف بعضوية روسيا البيضاء وأوكرانيا وإنما تعددت مطالبهم أكثر من ذلك ، إذ طالب الاتحاد السوفيتي في الثاني من أيار ١٩٤٥ بأعفائه من سيطرة مجلس الأمن و عدم توجيه قوة المنظمة العالمية ضدها في حال اذا كانت طرفاً في نزاع ما ^(٧٣) ، وعندما رأى ستيتينيوس بأن الاتحاد السوفيتي قد أصر على طلبه اضطّر الى رفع الجلسة والاجتماع مع الوفد الأمريكي بصورة منفردة في جناحه الخاص الواقع في أعلى فندق فيرمونت (Fairmont Hotel) من أجل مناقشة هذا الأمر بعيداً عن ضوضاء الصحافة و الوفود الأخرى ^(٧٤) .

أوضح ستيتينيوس للوفد الأمريكي خلال الاجتماع الذي عقد في جناحه الخاص بأن المقترحات الأصلية كانت تهدف الى حماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية ^(٧٥) وأشار الى خطر هذا الخلل في الموقف والذي من شأنه أن يحرم الولايات المتحدة الأمريكية من حصة السيطرة على الدول المعادية ، وبعد مناقشات طويلة مع أعضاء وفده تقرر بالأجماع رفض طلب الاتحاد السوفيتي رفضاً قاطعاً وعدم التساهل مع المطالب السوفيتية ، وبناءً عليه بعث ستيتينيوس في نفس اليوم رسالة الى الحكومة السوفيتية شديدة اللهجة حث ^(٧٦) فيها ستالين (Stalin) ^(٧٧) على تغيير موقفه بشأن مسألة أعفاء الاتحاد السوفيتي من سيطرة مجلس الأمن ^(٧٨) ، إذ جاء في الرسالة " نشعر أن هذا الأمر من شأنه أن يصنع مهزلة للمنظمة العالمية المقترحة بأكملها ، لذلك ومن أجل ضمان استقلالية عمل المنظمة الجديدة تقرر بالأجماع رفض طلبكم " ^(٧٩) . يبدو أن ستيتينيوس لم يكن يرغب قط بأن يجعل منظمة الأمم المتحدة خاضعة لسيطرة دولة ما ، بل أراد أن يجعلها مستقلة لضمان قوتها وتمكينها من فرض الأمن في جميع الشعوب بصورة حقيقية .

أتاح هذا الانقسام بين القوى العظمى الى أنفتاح بلدان أمريكا اللاتينية لطرح مطالبها أيضاً بأعفاءها من سيطرة مجلس الأمن^(٨٠) ، مما حذر ستيتينيوس من توقع حدوث مشكلات لاسيما بعد أن علم بأن دول أمريكا اللاتينية يريدون أن يكون الترتيب الأقليمي متحرراً تماماً من الترتيب العالمي ، لذلك قرر ستيتينيوس عقد اجتماع خاص مع رؤساء وفود دول أمريكا اللاتينية ومناقشة هذه المشكلة معهم بكل بصراحة والتوصل الى حل سلمي يرضي الطرفين من دون أجراء تغييرات على مقترحات ديمبارتون أوكس الأصلية^(٨١) .

عقد ستيتينيوس الاجتماع مع رؤساء دول أمريكا اللاتينية في يوم الثالث من أيار ١٩٤٥ وبعد أن أستمع اليهم أنزعج للغاية^(٨١) لاسيما بعد ان وصف وفود أمريكا اللاتينية المنظمة بأنها منظمة تم اختيارها من أجل التدخل في مصالح أوروبا بحجة السلام وقد تم أنشاءها على حساب البلدان الأمريكية ، مما أدى ذلك الى خيبة أمل ستيتينيوس ، إذ أنه توقع بقوة أن دول نصف الكرة الغربي سوف تخضع مصالحها الخاصة من أجل أنشاء منظمة دولية قوية ، لاسيما بعد أن أوضح لهم أن كل دولة لاتينية سوف تسعى للحصول على الدعم من واحدة من الدول الخمسة الكبرى^(٨٢) . و بعد انتهاء الاجتماع مع وفود دول أمريكا اللاتينية عمل ستيتينيوس ومستشاروه بشكل محموم للتوصل الى حل وسط من شأنه أن يحمي نظام البلدان الأمريكية دون تقويض منظمة الأمم المتحدة وقد ركز بشكل متزايد على مفهوم " الدفاع عن النفس " ^(٨٣) وكانت الفكرة الأساسية تتخلص في أن كل دولة تتمتع بحق أصيل في الدفاع عن النفس وأن كل دول المنطقة لا بد أن تكون قادرة على اللجوء الى هذا الحق اذا فشلت الأمم المتحدة في التصدي لأي عمل من أعمال العدوان^(٨٤) ، او بصيغة أخرى اذا لم ينجح مجلس الأمن في منع العدوان وفي حالة حدوث عدوان من قبل أي دولة ضد

أي دولة عضو في الأمم المتحدة ، تمتلك هذه الدولة العضو الحق الطبيعي في اتخاذ التدابير اللازمة للاستقلال الذاتي والدفاع عن النفس ضد أي هجوم مسلح ^(٨٥) ، كما يتفق جميع أعضاء الدول على اعتبار الهجوم ضد إحدى هذه الدول بمثابة الهجوم ضدهم جميعاً ^(٨٦) ، كما ينبغي إبلاغ مجلس الأمن بإتخاذ التدابير الفورية اللازمة ولا يؤثر بأي حال من الأحوال على سلطة ومسؤولية مجلس الأمن ، إذ بموجب ميثاق الأمم المتحدة يتمكن مجلس الأمن من اتخاذ أي إجراء قد يراه ضرورياً للحفاظ على السلام الدولي ^(٨٧)

وافقت دول أمريكا اللاتينية على هذا الحل بعد أن قامت بمناقشته مع أعضاء وفودهم الآخرين ، إذ رأى جميع أعضاء وفود دول أمريكا اللاتينية بأن هذا الحل سوف يضمن مصالحها ويساعد في الحفاظ على أمنها وكيانها بين الدول الآخرين ، فضلاً عن ذلك رأى رؤساء الوفود أن هذا الحل سوف يجعل دول أمريكا اللاتينية في مأمن من سيطرة الدول الكبرى عليها ^(٨٨) .

وبعد ضمان موافقة دول أمريكا اللاتينية على الاقتراح أعلاه عرض ستيتينيوس هذا الأمر على الخبراء البريطانيين والأمريكيين من أجل الصياغة ، وقد تمكن الخبراء بعد أيام قليلة جداً من اختيار مصطلح " الدفاع الجماعي عن النفس " ، وعرضته على الدول الخمسة الكبار من أجل الموافقة عليه ليتم بعدها إدراجه في مقترحات ديمبارتون أوكس ^(٨٩) .

وبعد أن تمكن ستيتينيوس من حل جميع الخلافات مع دول أمريكا اللاتينية تعرض مباشرة الى تحدي كبير جداً كاد أن يؤدي الى فشل المؤتمر وأنهاءه ، إذ كان التحدي الأكثر خطورة الذي واجه ستيتينيوس في مؤتمر الأمم المتحدة ^(٩٠) ، هو أزمة حق النقض الذي نشأ في أعقاب نهاية مؤتمر ديمبارتون أوكس ، لكن برز بشكل أكثر

وضوحاً بعد انعدام الثقة بين القوى العظمى في مؤتمر الأمم المتحدة^(٩١) ، إذ ظهرت مسألة التصويت في مجلس الأمن قضية رئيسية امام مؤتمر الأمم المتحدة وقد تسببت هذه المشكلة في صعوبة كبيرة لاسيما بعد أن طلب الاتحاد السوفيتي استخدام حق النقض المطلق في جميع المسائل التي تتعرض على مجلس الأمن الدولي^(٩٢) .

وبعد أيام من النقاشات الشاقة للغاية توصل ستيتينيوس مع وزراء خارجية الدول الكبرى أخيراً الى موقف توافقي والذي نص على أن حق النقض يجب أن ينطبق على القرارات المتعلقة بفرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية ، لكنه لم ينطبق على التحقيق والنظر في التسوية السلمية للنزاعات^(٩٣) ، الا أن هذا الاتفاق قد أثار معارضة قوية من جهات أخرى ، إذ أحتج المنتقدون في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى على هذا الاقتراح لاسيما بعد توقعهم أن شمول الاتحاد السوفيتي بحق النقض من شأنه أن يشل حركة الأمم المتحدة ويؤدي الى عرقلة عملها^(٩٤).

و في السياق نفسه أعترضت الدول الصغيرة الممثلة في مؤتمر الأمم المتحدة على دول القوى الكبرى وذلك بعدم مشاورتهم في صياغة وترتيب حق النقض^(٩٥) فضلاً عن خشيتهم من أن يؤدي هذا الاتفاق الى تمكين الاتحاد السوفيتي من السيطرة على القوى العظمى في المنظمة العالمية^(٩٦) ، لذلك عندما طرح ستيتينيوس القضية في السابع عشر من أيار ١٩٤٥ قدم منتقدوا الاتفاق طلب برفض قضية حق النقض ، مما أدى هذا الأمر الى أنقسام الوفد الأمريكي فيما بينهم لاسيما بعد أن تعاطف بعض المندوبين الأمريكيين سراً مع هذه الانتقادات بعد ان علموا أن الاتحاد السوفيتي قد أعرب عن رغبته بتطبيق حق النقض من أجل السيطرة على الدول الصغيرة والتحكم بها^(٩٧).

وقف الوفد البريطاني والأمريكي ضد الطلب السوفيتي وسرعان ما وصل المؤتمر الى طريق مسدود وخطير حتى أن في بعض الوقت كان هذا الخلاف قد يمنع المندوبين من كتابة الميثاق^(٩٨)، ولم يتم حل هذا المأزق الا من خلال مناشدة مباشرة من^(٩٩) هاري هوبكنز (Harry Hopkins)^(١٠٠) ، الذي مهد لحل مسألة حق النقض وأستكمال المؤتمر عن طريق الضغط على ستيتينيوس بالموافقة على طلب الاتحاد السوفيتي بعد أن أنفقوا على مضض على أن الوحدة مع الاتحاد السوفيتي يجب أن تكون لها الأولوية في جميع المسائل السياسية^(١٠١) .

وبعد فترة وجيزة من حل مسألة حق النقض ، أنقسمت القوى العظمى حول مسألة حرية المناقشة في الجمعية العامة ، إذ أصر الوفد السوفيتي على أن الجمعية العامة يجب أن تهتم فقط في مسائل السلام والأمن ويجب أن لا تناقش المسائل التي تمس المشاكل الداخلية لدول الأعضاء^(١٠٢) ، وقد يعود موقف الاتحاد السوفيتي بشأن الحد من صلاحيات الجمعية العامة الى وجهة نظرهم القائلة بأن القوى العظمى وحدها تمتلك القوة اللازمة لضمان السلام^(١٠٣) .

بحلول الثامن عشر من حزيران ١٩٤٥ تم حل هذه المشكلة و اتخاذ ترتيبات أولية ، إذ قرر ستيتينيوس حث الاتحاد السوفيتي على قبول اللغة التي تسمح للجمعية العامة بمناقشة أي أسئلة أو أي أمور تقع ضمن نطاق الميثاق^(١٠٤) ، وبعد موافقة الاتحاد السوفيتي على ذلك القرار عاد مؤتمر الأمم المتحدة الى الحياة لا سيما بعد وصول الرئيس هاري ترومان في الخامس والعشرين من حزيران وسط حشود مبهجة للأعلان عن أختتام اعمال المؤتمر في ضجة دعائية وخطاب شجاع حول كيفية ضمان منظمة الأمم المتحدة السلام في العالم ، وقد رحب ستيتينيوس وسكان سان فرانسيسكو بالرئيس ترحيباً حاراً وذلك بعد أن أقام ستيتينيوس حفل أستقبال فخم في فندق فيرمونت^(١٠٥) .

وخلال مراسيم ختام المؤتمر تأثر ستيتينيوس بشكل كبير جداً لاسيما بعد الخطاب الذي ألقاه في الجلسة الأخيرة من مؤتمر الأمم المتحدة والذي جاء فيه " بكل قلبي أخطب هذه الجلسة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمنظمة الدولية ، قبل شهرين أجمع المندوبون هنا وألتقى للمرة الأولى ، لقد أتينا من أجزاء كثيرة من الأرض عبر القارات والمحيطات لقد جننا كممثلين للبشرية وحاملين تفويض مشترك لكتابة ميثاق منظمة عالمية للحفاظ على السلام لجميع الدول وتعزيز رفاهية الجميع ، اليوم نجتمع معاً للمرة الأخيرة في هذا المؤتمر وغداً سوف ننفضل ونعود الى الوطن ، ولكن هذا الميثاق سينقل الى حكوماتنا والى شعوبنا رسالة متطابقة وأداة متطابقة لتحقيق ذلك الغرض ، سوف ننقل هذا الميثاق الى عالم لا تزال تعصف به الحرب و تداعياتها ، هذا الميثاق هو ميثاق ولد من المعاناة والحرب والأن معه يكمن أملنا في الخير والسلام الدائم ويمكن من خلاله شفاء عالم يعاني من العذاب ، والحفاظ على السلام وتعزيز حقوق الإنسان وحرياته ، أنه مسار من ضمن أرادة و قدرة الدول في هذه الفترة من التاريخ ويجب أتباعه"^(١٠٦).

وبعد هذا الخطاب المؤثر أوضح ستيتينيوس لجميع الحاضرين ، بأن الميثاق قد حافظ على الأجهزة الأساسية المتفق عليها في مؤتمر ديمبارتون أوكس^(١٠٧) وأن التغيرات الرئيسية تضمنت الاتفاق على منح صلاحيات أوسع للهيئات الإقليمية لاسيما تلك الأقاليم التي لم تحقق شعوبها بعد القدر الكامل من الحكم الذاتي والأعتراف بمبدأ^(١٠٨) " أن مصالح سكان هذه الأقاليم لها الأولوية"^(١٠٩) لذلك يجب العمل على تعزيز رفاهيتهم الى أقصى حد ، فضلاً عن ذلك تضمن ميثاق الأمم المتحدة على التزام أعضاء منظمة الأمم المتحدة بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين^(١١٠) وتنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق وتقرير المصير للشعوب

و تحقيق التعاون الدولي لحل المشاكل الدولية الى جانب تعزيز و تشجيع احترام حقوق الإنسان ، وبتعبير أدق توافق الأمم المتحدة على تعزيز مستويات أعلى للمعيشة والعمالة وظروف التقدم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية ^(١١١) من خلال إنشاء منظمة للأغذية والزراعة التي من شأنها تعمل على تنمية الإنتاج الزراعي ^(١١٢) .

وفي السياق نفسه تضمن ميثاق الأمم المتحدة تأسيس وكالة للأغذية والتأهيل ويكون الغرض منها مساعدة الشعوب المحررة ^(١١٣) في الحصول على ما يكفي من الطعام لتأكله وملابس لأرتدائها ، مما يجعل من الممكن لهم البدء في كسب لقمة العيش مرة أخرى ، وقد بين ستيتينيوس في مؤلفه " الأساس الاقتصادي للسلام الدائم " أن الغرض من التعاون الوثيق للأمم المتحدة في البرنامج الاقتصادي هذا هو أمر أساسي لنجاح المنظمة العالمية ، إذ بدونها لن يكون العالم قادراً على التعافي من أثار الحرب ولا منع الحرب القادمة ^(١١٤) .

وبعد أن أكمل ستيتينيوس توضيح أهم المتغيرات في مقترحات ديمارتون أوكس أجمع في ٢٦ حزيران ١٩٤٥ ^(١١٥) مندوبون إحدى و خمسين دولة ^(١١٦) في قاعة المحاربين القدامى للتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة ، وبعد أمتلاء القاعة بالضيوف والمتفرجين تم وضع الميثاق على طاولة مغطاة باللون الأزرق ودخل بعد ذلك وفود أعضاء الدول حسب الترتيب الأبجدي وقاموا بالتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة في المكان المخصص لهم والذي كان عبارة عن نصف دائرة مكونة من أعلام الدول الأعضاء ، وقد كانت هذه اللحظة بالنسبة لستيتينيوس لحظة انتصار شخصي وتتويجاً لجهد متواصل بدأه منذ مؤتمر ديمارتون أوكس ^(١١٧) .

كان خاتمة مؤتمر الأمم المتحدة لحظة فخر بالنسبة لستيتينيوس على وجه الخصوص ، لأن أكمال الميثاق كان الى حد كبير نتيجة لأيمانه الراسخ وجهده الدؤوب ومفاوضاته

البارعة في ليلته الأخيرة في مدينة سان فرانسيسكو ، إذ وقف ستيتينيوس بصمت ينظر من نافذة الجناح الخاص به عبر أضواء المدينة الى البوابة الذهبية ويتأمل بهدوء الكلمات التي قالها ^(١١٨) اللورد هاليفاكس (Lord Halifax) في الحفل ^(١١٩) " قد نشعر جميعاً أننا قد شاركنا في إحدى اللحظات العظيمة في التاريخ " ^(١٢٠) .

يبدو أن مؤتمر الأمم المتحدة بلا شك كان بمثابة ذروة مسيرة ستيتينيوس الدبلوماسية ، إذ تكمن مساهمته في الحسم الذي عمل به على القوة التي لا تزعزع في أقتناعه بأن المؤتمر سوف ينجح رغم كل العقبات ، كما أصبحت أنشطته نقطه محورية في المؤتمر ، إذ على الرغم من أن ستيتينيوس قد تعاون بشكل كبير مع الوفد الأمريكي و طلب النصيحة منهم لكنه أحتفظ دائماً بالسلطة النهائية بين يديه و لأحظنا ذلك كثيراً عندما كان يتصرف بمبادرته الخاصة لحل مشكلة ما و حتى مع الضغوط رغم أن ثقته في قدراته لم تكن كبيرة كما كان كل هذا مثيراً للسخرية لأنه كان يعمل وسط تكهنات صحفية بأنه سوف يحل محله بيرنز وزيراً للخارجية .

الخاتمة

يظهر واضحاً من خلال هذا البحث أن ستيتينيوس كان له دور كبير في إعادة العلاقات مع البلدان الأمريكية لمسارها الصحيح ، إذ أنه قد تمكن من غرس وحدة نصف الكرة الغربي من خلال المحافظة على حقوق الدول الصغيرة التي لم يكن في مقدورها الدفاع عن نفسها ، فقد يظهر واضحاً من خلال دراستنا لظروف إنشاء منظمة الأمم المتحدة أن ستيتينيوس قد اباح لدول أمريكا اللاتينية حق الدفاع عن النفس في حال اذا فشل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من حماية الدولة التي تتعرض لخطر ما ، كما تمكن أيضاً من جعل المنظمة أداة قوية تستطيع من خلالها الدول التي تضررت اقتصادياً جراء الحروب من أن تعيد اقتصادها وتتغافى من اثار الحرب ، إذ أوضح ستيتينيوس أن الغرض من التقارب الوثيق للأمم المتحدة في البرنامج الاقتصادي هو أمر اساسي لنجاح المنظمة العالمية .

فضلاً عن ذلك أظهرت الدراسة أيضاً أن ستيتينيوس هو الشخص الوحيد الذي تمكن من خلال دبلوماسيته من كسب الاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى الى قرارات الولايات المتحدة الأمريكية في وقت حرج للغاية ، وبسبب ذلك لم يجرأ هاري ترومان على استبداله قبل أن يقوم هو بإكمال عملية إنشاء منظمة الأمم المتحدة ورسم طريق للسلام على الارض ، لأن خسارته قد يؤدي الى هياج جميع الاوساط السياسية .

هذه هي أهم الاستنتاجات التي خرج بها الباحث بعد دراسته لأهم الاحداث والظروف التي رافقت ستيتينيوس عند تأسيس منظمة " الأمم المتحدة " ، وفي الختام أمل من جميع المعنيين بحماية بلدانهم من الحروب ، وأن ياخذوا العبرة من الآثار التي خلفتها هذه الحروب ، وعدم الخوض في صراعات داخلية وخارجية ، لما في ذلك من تأثير سلبي على الجميع .

الهوامش

- (1) The American Delegation To The Inter-American Conference On Problems Of War And Peace To The Acting Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 121 .
- (2) The Acting Secretary Of State To The Mexican Minister For Affairs (Padilla) , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 7 .
- (٣) عبد الله مسلم شطب علي ، السياسة الأمريكية تجاه بنما ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص ١٩١ .
- (4) Suggested Agenda Approved By President Roosevelt For The Conference Of American Republics Collaborating In The War Effort , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 10 .
- (٥) في عام ١٩٤٣ تم اختيار ستيتينيوس من قبل الرئيس فرانكلين روزفلت ليكون رئيساً دائماً للجنة المعنية بالمسائل العامة للتنظيم الدولي في مؤتمر ديمبارتون أوكس ، أذ كانت مهمة ستيتينيوس الأساسية في هذا المؤتمر هو الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي و بريطانيا العظمى و الصين على إنشاء منظمة الأمم المتحدة المعنية بالحفاظ على السلم و الأمن الدوليين ، و قد تمكن ستيتينيوس في هذا المؤتمر من تقديم الهيكل العام للمنظمة الجديدة ، أذ كان من المقرر أن تحتوي المنظمة على مجموعة من المبادئ و الأجهزة الرئيسية و التي كان أهمها مجلس الأمن مهمته أن يقوم باتخاذ الإجراءات العسكرية من أجل الحفاظ على السلم و الأمن الدوليين ، و جمعية عامة يقع على عاتقها النظر في المبادئ العامة بما في ذلك المبادئ التي تفرض نزع السلاح و تنظيم التسليح و مناقشة جميع المسائل التي تتعلق بالحفاظ على السلم و الأمن الدوليين ، و محكمة دولية تقوم بفرض النزاعات الدولية بالطرق السلمية و القضائية ، فضلاً عن عدد من الأجهزة الأخرى التي تساعد على الحفاظ على الأمن و السلم الدوليين في جميع أنحاء العالم . للتفاصيل ينظر:

Dumbarton Oaks Proposals , U . S . D . S , Washington , 1944 , P .

1 - 24 .

(6) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , 1946 , U . S . A , 1975 , P . 260.

(7) Ibid , P . 260 – 261 .

(8) The Secretary Of State To The Diplomatic Representatives In The American Republics Except Argentina , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 1 .

(٩) في الحادي عشر من آذار ١٩٤١ تم تخويل الرئيس روزفلت من خلال النخب الأمريكية و لا سيما بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في السادس عشر من أيلول بمساعدة الدول التي يراها الرئيس بأن الدفاع عنها أمراً حيوياً للدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية ، و لكن بشرط أن تكون هذه الشروط و الأحكام التي يتم بموجبها تلقي المساعدات هي تلك التي تعود بفائدة على الولايات المتحدة الأمريكية سواء عن طريق السداد او السداد العيني او أي منفعة أخرى مقبولة مباشرة او غير مباشرة ، و قد شملت هذه المساعدات الأسلحة و المواد الخام و المواد الأولية و المواد الغذائية و التي قدرت بمليارات الدولارات ، و في المقابل تم تزويد جيوش الولايات المتحدة الأمريكية بالطائرات العسكرية و قطع غيار الطائرات و معدات الاتصال الميدانية و الشاحنات ، فضلاً عن استخدام أموال الأمانة و التأجير لبناء قواعد بحرية و لأصلاح الدبابات و مستودعات أمداد الطائرات في جميع أنحاء العالم . للتفاصيل ينظر : عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الأمانة و التأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٠ - ١٠١ ;

Edward R . Stettinius Jr , Lend – Lease , New York , 1944 , P . 6 .

(10) The Ambassador In Colombia (Wiley) To The Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , P . 20 .

(11) Washington Journal , No . 37451 , November 17 , Washington , 1946 .

(12) The Ambassador In Venezuela (Corrigan) To The Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 18 .

(١٣) خالد عبد نمال الدليمي ، " موقف الأرجنتين وتشيلي من الحرب العالمية الثانية و أثرها على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية " ، مجلة مداد الآداب ، العدد ٢٣ ، كلية الآداب - الجامعة العراقية ، ٢٠٢١ ، ص ٤٠٥ .

(١٤) المصدر نفسه ، ص ٤٠٥ .

(١٥) المصدر نفسه ، ٤١٢ .

(16) The Charge In Panama (Butler) To The Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 12 .

(17) The Honduran Ambassador (Caceres) To The Assistant Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 32 .

(18) The Ambassador In Chile (Bawers) To The Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 35 .

(19) The Diarirs Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 262 .

(20) Ibid , P . 268 .

(٢١) نيلسون روكفلر (١٩٠٨ - ١٩٧٩) :- رجل دولة و مدير تنفيذي أمريكي ، كان روكفلر منذ صغره مهتماً بالشؤون الدولية العالمية لذلك تم تعيينه في عام ١٩٤٠ من قبل فرانكلين روزفلت منسقاً لشؤون البلدان الأمريكية و في عام ١٩٤٤ مساعداً لوزير الخارجية و في عام ١٩٤٥ كان روكفلر من ضمن وفد الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر سان فرانسيسكو ، و في عام ١٩٥٠ تم تعيينه رئيساً للمجلس الاستشاري للتنمية الدولية و في عام ١٩٥١ أصبح رئيساً للجنة الاستشارية الرئاسية المعنية بالتنظيم الحكومي و هو المنصب الذي شغله حتى عام ١٩٥٩ ، و في ١٩٥٣ تم تأسيس مؤسسة الرعاية الاجتماعية و أصبح وكيلاً للوزارة و هو المنصب الذي استقال منه ليصبح مساعداً خاصاً لوزارة الرعاية الاجتماعية ، و خلال السنوات (١٩٥٤ - ١٩٥٥) تم تعيينه رئيساً للشؤون الخارجية و في ولاية نيويورك تم تعيينه

رئيساً للجنة الولاية المؤقتة المعنية بالاتفاقية الدستورية، و في عام ١٩٥٨ أصبح رئيساً للجنة التشريعية الخاصة بمراجعة الدستور ، و في نفس العام تم انتخابه حاكم على ولاية نيويورك و كان منافساً بارزاً على انتخابات الرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٠ لكنه انسحب في النهاية لأسباب شخصية ، و في الوقت نفسه كان روكفلر نشطاً جداً في إدارة الشركات ، أذ أنه تولى العديد من المناصب الإدارية في شركات مالية و فنية حتى أنه في العديد من الأوقات أصبح رئيساً لهذه الشركات ، فضلاً عن ذلك أسس روكفلر في عام ١٩٥٨ متحفاً فنياً في ولاية نيويورك ومنظمة خاصة لإدارة شؤون البلدان الأمريكية و أصبح رئيساً لها . ينظر :

Encyclopedia Americana, Vol. 23, Washington, 1962, P. 598 .

(22) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 268 .

(23) The American Delegation To The Acting Secetary Of State On March 5 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 142 .

(٢٤) أيزيكيل باديللا (١٨٩٠ - ١٩٧١) :- دبلوماسي و رجل دولة مكسيكي ، في عام ١٩٢٨ تم تعيينه في مجلس الشيوخ بصفة مدعي عام ، و وزيراً للتعليم خلال السنوات (١٩٢٨ - ١٩٣٠) و سفيراً في المجر للفترة (١٩٣٠ - ١٩٣٢) ، ثم وزيراً للخارجية خلال الأعوام (١٩٤٠ - ١٩٤٥) ، و في عام ١٩٤٦ تم ترشيحه للرئاسة لكنه خسر الحملة . ينظر :

Historical Biography, Ezequiel Padilla Papers, Private Group, Green Library, Stanford University, California, 1971.

(٢٥) نقلاً عن : خالد عبد نمال حوران ، اتحاد جامعة الدول الأمريكية ١٩٣٣ - ١٩٤٨ (دراسة تاريخية) ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص ٢٣٥ .

(26) The American Delegation To The Acting Secrtary Of State On February 26 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 128 .

(27) Washington Journal , No . 57703 , Jouly 27 , Washington , 1947 .

(28) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 271 .

(29) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 280 – 281.

(٣٠) خلال مؤتمر ديمبارتون أوكس حصل خلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي حول طريقة التصويت في مجلس الأمن ، أذ طلب ممثلي الاتحاد السوفيتي من ستيتينيوس على أن يكون لهم حق الأمتناع عن التصويت في حال اذا كانوا طرفاً في نزاع ما ، مع ضمان عدم توجيه القوة العسكرية بأي شكل من الأشكال ضدها ، مما أثار ذلك الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا العظمى لا سيما بعد أن رأوا أن مثل هذا الأجراء قد يؤدي الى أضعاف مجلس الأمن ، أما في مؤتمر يالطا و الذي عقد في شبه جزيرة القرم في ٤ شباط ١٩٤٥ و الذي حضره زعماء الدول الثلاث (ونستون تشرشل ، فرانكلين روزفلت ، جوزيف ستالين) فقد تم الاتفاق على أن يكون للولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي و بريطانيا العظمى و فرنسا حق النقض (الفيتو) فيما يخص التصويت في مجلس الأمن ، و لكن في حالة اذا كانوا طرفاً في نزاع ما فقد اصر ستيتينيوس على عدم شمول الدولة المعتدية بالتصويت داخل مجلس الأمن . ينظر :

Washington Journal , No . 222 , October 6 , Washington , 1945 ; Edward R . Stettinius Jr , Roosevelt And Russians : The Yalta Conference , New York , 1949 , P . 28 .

(31) The American Deleгат To The Acting Secretary Of State On March 5 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , 142 .

(32) The Charge In Argentina (Reed) To The Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 150 .

(33) Ibid .

(٣٤) خالد عبد نمال الدليمي ، موقف الأرجنتين و تشيلي من الحرب العالمية الثانية ... ، ص ٤١٧ - ٤١٨ .

(35) The American Delegation To The Acting Secretary Of State March 1 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 9 , Washington , 1946 , P . 134 .

(36) The Charge In Argcntina (Reed) To The Secretrary Of State , Op . Cit , P . 147.

(37) The American Delegation To The Acting Secretary Of State On March 8 , 1945 , Op . Cit , P . 149 .

(38) Ibid .

(39) Ibid .

(40) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 - 1946 , Op . Cit , P . 291 .

(41) Ibid .

(42) Geaffrey Cumbledge , Survey Of Mternational Affairs 1939 - 1946 : The Realignment To Europe , New York , 1955 , P . 919 .

(٤٣) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢ - ١٩٤٥) :- سياسي و رجل دولة أمريكي ، شغل منصب الرئيس الثاني و الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٣-١٩٤٥) ، درس القانون في جامعة هارفارد (Harvard University) فخرج منها محامياً عام ١٩٠٤ ، فاز في أربع دورات انتخابية متتالية ، و قاد بلاده في فترة الكساد الكبير و الحرب العالمية الثانية ، قام ببناء تحالف العهد الجديد و أعاد تحديد الليبرالية الأمريكية في القرن العشرين . ينظر : كفاح احمد محمد النجار ، فرانكلين ديLANO روزفلت و سياسته الخارجية تجاه منطقة الشرق العربي (١٩٣٣-١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة ديالى ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠ .

(44) Wast Jefferson Journal , No . 16 , April 19 , Carolina , 1945 .

(45) Edward R . Stettinius Jr , Charter Of The United Nations , Illinois , 1945 , P . 129.

(٤٦) هاري ترومان (١٨٨٤ - ١٩٧١) :- سياسي أمريكي ، و هو الرئيس الثالث و الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، أنتخب نائباً للرئيس فرانكلين روزفلت في عام ١٩٤٤ و لم يمضي على وجوده سوى أيام قليلة حتى تولى منصب الرئاسة بعد وفاة فرانكلين في ١٢ نيسان ١٩٤٥ ، و أثناء الأسابيع الأولى من إدارة ترومان أنتصر الحلفاء في الحرب ، و هو أول من استخدم القنبلة الذرية و قد فاز في ولاية ثانية للمدة (١٩٤٩-١٩٥٣) . ينظر : أحمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس هاري ترومان و أثر مبدئه في العلاقات الدولية ، مكتب دلير للطباعة و النشر ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٢٤ ، ص ٤٢ - ١٧٠ .

(47) Wast Jefferson , Op . Cit .

(48) Dayton Journal , No . 87 , April 13 , Ohio , 1945 .

(49) The Edward R . Stettinius Jr 1943 - 1946 , Op . Cit , P . 319 .

(٥٠) جيمس أف بيرنز (١٨٨٢ - ١٩٧٢) :- : سياسي و اداري في الحزب الديمقراطي خلال الحرب العالمية الثانية ، كان معروف شعبياً باسم " مساعد الرئيس للشؤون الداخلية " بصفته مدير التعبئة الحربية الأمريكية (١٩٤٣) - (١٩٤٥) ، كما شغل بشكل فعال منصب وزير الخارجية للسنوات (١٩٤٥ - ١٩٤٧) و هي الفترة الصعبة ما بعد الحرب ، دخل بيرنز المحاماة و علم نفسه بنفسه في عام ١٩٠٨ بصفته مدعياً عاماً عن ولاية كارولينا (Carolina الجنوبية ، و خدم في مجلس النواب الأمريكي للفترة (١٩٣١ - ١٩٤١) أذ سرعان ما برز كزعيم فعلي للأغلبية ، و في إطار الحياة الاقتصادية ساعد بيرنز في تجريب العديد من إجراءات برنامج النهج الجديد الذي أنشاه فرانكلين روزفلت و قد رفض لاحقاً العديد من المفاهيم الإدارية باعتباره متطرفاً للغاية ، وبعد أن خدم بيرنز لفترة وجيزة في المحكمة العليا للولايات المتحدة (١٩٤١ - ١٩٤٢) تم تعيينه مديراً لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ثم رئيساً المكتب تعبئة الحرب و من ثم فقد تم تفويضه بسلطة انتاج و شراء و توزيع جميع السلع المدنية والعسكرية و تخصيص القوى العاملة والاستقرار الاقتصادي ، و بعد حضوره مؤتمر يالطا مع روزفلت في عام ١٩٤٥ استقال بيرنز و لكن تم استدعاؤه الى الخدمة الفعلية من قبل الرئيس هاري

ترومان ليصبح وزيراً للخارجية ، و بعد الحرب العالمية الثانية أعلن بيرنز أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تحتفظ بمؤسسة عسكرية في أوروبا الغربية لمنع التوسع السوفيتي هناك ، شغل بيرنز منصب حاكم ولايته من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٥٥ و في السنوات اللاحقة دافع عن الفصل العنصري في المدارس . ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol. 2, Chicago, 1986 , P . 696 .

(٥١) آرثر فاندنبرج (١٨٨٤ - ١٩٥١) :- سيناتور جمهوري أمريكي من ولاية ميشيغان (Michigan) بدأ فاندنبرج حياته كصحفي و مؤلف في صحيفة هيرالد (Herald Newspaper) ليصبح في عام ١٩٠٦ محررها و بعد عام ١٩١٩ مديرها المالي ايضاً ، و في هذه المرحلة الأولى من حياته المهنية كان فاندنبرج صحفياً وشخصية سياسية محلية ، أذ كان عضواً في لجنة ميثاق غراند رابيدز و عضواً في اللجنة المركزية للولاية الجمهورية للسنوات (١٩١٦ - ١٩٢٨) فضلاً عن المقالات الافتتاحية التي كتبها لا سيما تلك المتعلقة بالمشاكل الحكومية مما لفت انتباه الجمهوريين ليصبح شخصية بارزة في الحزب الجمهوري ، و في عام ١٩٢٨ تم تعيين فاندنبرج عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي و قد اعيد انتخابه بصفته الشخصية في الأعوام ١٩٣٤ و ١٩٤٠ و ١٩٤٦ ، كما كان فاندنبرج رئيساً للجنة مشاريع القوانين المسجلة ورئيساً مؤقتاً لمجلس الشيوخ و رئيساً للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ ، وقد ظهر اسمه ثلاث مرات كمرشح محتمل لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك في عام ١٩٣٦ و ١٩٤٠ و مرة ثالثة في عام ١٩٤٨ ، و على الرغم من أنه كان انعزالياً قوياً بعد أن عارض مشاركة الولايات المتحدة في عصبة الأمم الا أن فاندنبرج حول تفكيره تدريجياً الى الأممية في خطاب القاه امام مجلس الشيوخ في عام ١٩٤٥ ألزم نفسه بفكرة عالم واحد مشيراً الى أنه لا يمكن لأي دولة أن تعيش في أمان بمفردها و شدد على أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تكون رائدة في الشؤون العالمية ، و بعد هذا الخطاب عينه فرانكلين روزفلت مندوباً في مؤتمر سان فرانسيسكو ، كما أصبح مندوباً لجمعية الأمم المتحدة في لندن و نيويورك عام ١٩٤٦ ، و في عام ١٩٤٧ كان مندوباً الى مؤتمر البلدان الأمريكية في البرازيل و لقد شارك بنشاط في الحصول على دعم الحزبين لتصديق الولايات المتحدة الأمريكية على ميثاق الأمم

المتحدة في عام ١٩٤٥ و في الفوز بموافقة مجلس الشيوخ على مبدأ ترومان و خطة مارشال و في تشكيل منظمة حلف شمال الأطلسي . ينظر :

Biography Of Arthur Vandenberg , Arthur Vandenberg Papers 1884-1951 , Bentley Historical Library – University Of Michigan , Michigan , 1951 .

(52) Washington Journal , No . 111 , April 20 , Washington , 1952 .

(53) Edward R . Stettinius Jr , United Nations Will Write Charter For World Organization , New York , 1945 , P . 7 .

(54) Quoted In : Edward R . Stettinius Jr , The Economic Basis of Lasting Peace , Chicago , 1945 , P . 3 .

(55) The Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 323 – 332 .

(56) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr , Charter Of The United Nations , Op . Cit , P . 9 .

(57) Richard L . Walker , E . R . Stettinius Jr , Vol . 14 Of The American Secretaries Of State And Their Diplomacy , New York , 1965 , P . 68 .

(58) Quoted In : Ibid .

(59) Quoted In : Ibid , P . 69 .

(60) George Kirk , Survey Of International Affairs 1939 – 1946 , The Middle East In The War , New York , 1953 , P . 30 .

(61) Edward R . Stettinius Jr , United Nations Will Write Charter For World Organization , Op . Cit , P . 5 .

(٦٢) في عام ١٩٣٩ دخلت الجيوش السوفيتية الى بولندا لأخذ نصيبها من الأراضي البولندية حسب الملحق السري لمعاهدة عدم الاعتداء الذي عقدت في ٢٣ آب ١٩٣٩ بين الاتحاد السوفيتي و ألمانيا ، الأمر الذي أضطر القوات البولندية الفرار الى فرنسا عبر أراضي رومانيا

فأكرهت فلور الجيش البولندي على الاستسلام للألمان ، و سقطت العاصمة وارشو (Warsaw) في ٢٧ أيلول ١٩٣٩ ، و في اليوم التالي الذي سقطت فيه العاصمة وارشو جرت مباحثات بين وزير الخارجية الألماني ريبنتروب (Ribbentrop) و وزير خارجية الاتحاد السوفيتي مولوتوف (Molotov) و قد أسفرت المباحثات عن توقيع اتفاقية ألمانية سوفيتية في ٢٨ أيلول ١٩٣٩ ، أذ بموجب هذه الاتفاقية تخلت الاتحاد السوفيتي عن مقاطعة لوبلن (Lublin) و المناطق الواقعة شرق وارشو لصالح النفوذ الألماني ، و في المقابل تخلت ألمانيا عن ليتوانيا لصالح الاتحاد السوفيتي . للتفاصيل ينظر : حنان عباس خير الله السعيد ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية البولندية (١٩٤٣ - ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة ذي قار ، ٢٠١١ ، ص ١ - ٢٠ .

(63) Memoandum Of The Acting Secretary Press And Radio News Conference , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 108 .

(64) Centro Journal , No . 157 , April 24 , California , 1945 .

(65) The Soviet Ambassador (Gromyko) To The Secretary Of State , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 159 .

(٦٦) فياتشيسلاف مولوتوف (١٨٩٠ - ١٩٨٦) :- سياسي سوفيتي ، انضم الى الحزب الاشتراكي في عام ١٩٠٦ ، و القي القبض عليه ثلاث مرات لنشاطه الثوري المعادي للحكم القيصري في روسيا ، قام بدور بارز في أحداث الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ ، عين وزيراً للخارجية عام ١٩٣٩ ، و في عصره وقعت بلاده اتفاقاً بعدم الاعتداء مع ألمانيا في عام ١٩٣٩ ، و بعد غزوا ألمانيا لبلاده في عام ١٩٤١ مثل بلاده في مؤتمرات القمة ، و بعد معارضته لسياسة نيكيتا خروشوف (Nikita Sergeyevich) فقد جميع مناصبه . ينظر :

Encyclopedia Britannica , Vol . 3 , Chicago , 1986 , P . 685.

(67) The British Secretary Of State For Foreign Affairs (Eden) To The British Ambassador In The United State (Halifax) , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 143 .

(٦٨) هو الاسم الذي أطلق على جيش الاتحاد السوفيتي بعد ثورة تشرين الأول ١٩١٧ ، و ذلك لأنه كان يحمل علم الثورة الأحمر ، و ما زال هذا الاسم يطلق على الجيش السوفيتي بالرغم من أنه بات يستعمل أقل بكثير من ايام الحرب العالمية الثانية ، و ليس هناك أي احصائية رسمية عن عدد افراد هذا الجيش ، الا أنه من المؤكد أنه من أكبر جيوش العالم عدداً و تسليحاً و تدريباً ، و منذ أنتهاء الحرب العالمية الثانية لم يخض هذا الجيش أي حرب ، و علماً أنه قام بعملياتي المجر و تشيكوسلوفاكيا و أشتبك بمعركة محدودة على الحدود مع الصين . للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ١٣٢ .

(69) Memorandum Of Conuersation By The Assistant Secretary Of State (Dunn) , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 133 .

(70) Quoted In : The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 341.

(71) Richard L . Walker , Op . Cit , P . 72 .

(72) Quoted In : The Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 341 .

(73) Minutes Of The Second Four – Power Consultative On Charter Proposals Held At San Francisco , May 3 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 565 .

(74) Minutes Of The Twent – Fouth Meeting Of The United State Dele – Gation Held At San Francisco , Monday And April 30 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 500 .

(75) Minutes Of The Second Four – Power Consultative On Charter Proposals Held At San Francisco , May 3 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 565 .

Ibid . (٧٦)

(٧٧) جوزيف ستالين (١٨٧٩ - ١٩٥٣) - هو جوزيف جوغاشفيلي ستالين ، زعيم سياسي سوفيتي ، أصبح عضواً في الحزب الشيوعي منذ عام ١٩١٢ ، و نفي الى سيبيريا عام ١٩١٣ ، و شارك في الثورة البلشفية عام ١٩١٧ ، و أصبح عضواً الأمين العام للحزب الشيوعي للأعوام (١٩٢٢ - ١٩٥٣) و رئيساً للوزراء للأعوام (١٩٤١ - ١٩٥٣) ، و أصبح القائد الفعلي للاتحاد السوفيتي و قد وُطد أركان الدولة بكثير من العنف و و في عهده غزا هتلر الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤١ و أنضم ستالين الى الحلفاء ، و بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اختلف مع الحلفاء لتبدأ حقبة جديدة عرفت بالحرب الباردة . ينظر : يوسف محمد مصطفى جوجان و أياد علي ياسين الهاشمي ، "السياسة الدكتاتورية للرئيس السوفيتي جوزيف ستالين (١٨٧٩ - ١٩٥٣) " ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧ ، العدد ٢ ، كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل ، ٢٠٢١ ، ص ٨٧٣ - ٨٩٢ .

(78) Richard L . Walker , Op . Cit , P . 71 .

(79) Quoted In : Ibid .

(80) Memorandum Of State , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 18 .

(81) Ibid .

(82) Ibid .

(83) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 - 1946 , Op . Cit , P . 349 .

(84) Minutes Of The Enghteenth Meeting Of The United States Delegation Held At San Francisco April 26 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 427 .

(85) Ibid , P . 428 .

(86) Mintes Of The Fourth Fower Consultative Meeting On Cgarter Proposals Held At San Francisco May 4 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 594 - 600.

(87) Ibid , P . 593 .

(88) Minutes Of The Second Four – Power Consultative Meeting On Charter Proposals Held At San Francisco May 3 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 566 .

(89) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 364 .

(90) Ibid .

(91) Minutes Of The Twenty – Ninth Meeting Of The United States Delegation Held At San Francisco , Friday , May , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 591 .

(٩٢) حق النقض الفيتو كلمة لاتينية معناها (انا لا اسمح أو انا أمانع) هو حق أجهاض و عدم تمرير أي مشروع قانون أو قرار مقترح ، أي أعترض شخص أو هيئة على إصدار تشريع مقترح ، فبعض الدساتير منحت الملوك و الرؤساء حق الفيتو ، مثل الدستور الأنكليزي الذي منح الملك هذا الحق ، وكذلك الدستور الأمريكي الذي منح الرئيس حق النقض على مشروعات القوانين التي يقترحها الكونغرس ، و هو صفة تعزى الى القوة ، او هو القدرة على وقف النتائج غير المرغوب فيها ، ثم أنه قدرة توجد لدى طرف واحد ، مع أن الفاعلين قد يتعاونون على ممارسة مشتركة للفيتو ، و يمكن إضفاء الطابع الشرعي على الفيتو بالنص عليه في القوانين الداخلية الدولية . للتفاصيل ينظر : محمد حسين كاظم العيساوي ، " حق النقض لمجلس الأمن (دراسة من منظور القانون الدولي) " ، مجلة أهل البيت ، المجلد ١ ، العدد ١١ ، كلية القانون – جامعة أهل البيت ، ٢٠١١ ، ص ٢٣٦ .

(93) Minutes Of The Thirty – Third Meeting Of The United States Delegation Held At San Francisco Tuesday , May 8 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 644 .

(94) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 374 .

(95) Ibid .

(96) Minutes Of The Thirty – First Meeting Of The United States Delegation Held At San Francisco Monday , May 7 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 620 .

(97) The Acting Secretary Of State To The Chairman Of The United States Delegation (Stettinius) On May 8 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 652 .

(98) Minutes Of The Thirty – Second Meeting Of San Francisco Monday , May 7 , 1945 , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 638 .

(99) Minutes Of The Thirty – Second Meeting Of San Francisco Monday , May 7 , 1945 , Op . Cit . P . 638 .

(١٠٠) هاري هو بكنز (١٨٩٠ - ١٩٤٦) : سياسي وديمقراطي أمريكي الذي جسد أيديولوجية برامج العمل الفيدرالية الواسعة لتخفيف البطالة في الثلاثينيات ، كما واصل منصبه بصفة مبعوث الرئيس فرانكلين روزفلت و أقرب مستشار شخصي له خلال الحرب العالمية الثانية ، كان هو بكنز عاملاً اجتماعياً في مدينة نيويورك خلال عشرينيات القرن الماضي واستجاب للاحتياجات الملحة الناشئة عن الكساد الاقتصادي الناجم عن انهيار سوق الأوراق المالية عام ١٩٢٩ مما تم تم تعيينه في عام ١٩٣١ مديراً تنفيذياً لهيئة الأغاثة الطارئة المؤقتة في نيويورك ، عمل هوبكنز ايضاً في لجنة الأمن الاقتصادي و مجلس الطوارئ الوطني ومجلس تخطيط الموارد الوطنية ، وترأس المؤسسة الفيدرالية لأغاثة الفائض ، و في حلول انتخابات عام ١٩٣٦ أصبح هو بكنز مهتماً بشدة بالسياسة و عمل بشكل مستشار لروزفلت الذي عينه وزيراً للتجارة في عام ١٩٣٨ ، و و عندما مرض مرضاً خطيراً أصبح أكثر قيمة لروزفلت باعتباره مقرباً موثقاً ، مما عمل كمدير شخصي لروزفلت في المؤتمر الوطني الديمقراطي و ذلك في عام ١٩٤٠ ، و بعد ذلك استقال من منصبه الوزاري و مع اتساع الحرب العالمية الثانية قام هو بكنز بعدة رحلات للرئيس الى لندن ثم الى موسكو لمناقشة المساعدة العسكرية ، ثم عينه بعد ذلك مديراً لبرنامج الأعارة والتأجير ، و كان هوبكنز ايضاً عضواً في مجلس الإنتاج الحربي و

مجلس حرب المحيط الهادي ، و مع ذلك فإنه عمل بشكل أساسي للرئيس حتى أنه كان يعيش في البيت الأبيض وكانت خدمته الأخيرة بعد وفاة روزفلت هي زيارة موسكو للمساعدة في ترتيب مؤتمر بوتسدام . للتفاصيل ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol. 6, Chicago, 1986, P.54.

(101) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 391 .

(102) Record Of Informal Meeting With Diplomatic Representatives Of Certain American Republican Republics Held At Washington February 5, 1945, F . R . U . S, Vol . 1 , Washington , 1967, P. 46 .

(103) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 395 .

(104) Minutes Of The Third Four – Power Consultative Meeting On Charter Proposals Held At San Francisco May 3, 1945, F. R. U.S, Vol. 1, Washington, 1967, P. 583.

(105) The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , Op . Cit , P . 402 .

(106) Quoted In : Richard L . Walker , Op . Cit , P . 74 .

(107) Ibid , P . 407 .

(108) Edward R . Stettinius Jr , The United Nations Charter As Declaration And Constitution , Illinois , 1945 , P . 5 .

(109) Quoted In : Ibid .

(١١٠) كورت فالد هايم ، " الأمم المتحدة - الصورة المشوشة " ، ترجمة : مركز البحوث و المعلومات ، مجلة الشؤون الخارجية ، العدد ٢ ، نيويورك ، ١٩٨٤ ، ص ٣ .

- (111) Edward R . Stettinius Jr , The United Nations Charter As Declaration And Constitution , Op . Cit , P . 4 ,
- (112) Edward R . Stettinius Jr , The Economic Basis For Lasting Peace , Op . Cit , P . 8 – 16 .
- (113) J . G . E . Hopkins , Album Of American History , Vol. 5 , New York , 1960 , P.370.
- (114) Edward R . Stettinius Jr , The Economic Basis For Lasting Peace , Op . Cit , P . 16 .

(١١٥) خالد عبد نمال حوران ، اتحاد جامعة الدول الأمريكية ... ، ص ٢٣٠ .

(١١٦) وقع على ميثاق الأمم المتحدة كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا العظمى ، الاتحاد السوفيتي ، الصين مصر ، كندا ، تشيلي كولومبيا ، كوستاريكا ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، جمهورية الدومينيكان ، الأكوادور ، السلفادور ، فرنسا ، اليونان ، هندوراس ، الهند ، العراق ، ليبيريا ، لوكسمبورغ ، المكسيك ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النرويج ، بنما ، باراجواي ، الفلبين ، السعودية ، أورغواي، فنزويلا ، يوغسلافيا ، أثيوبيا ، الأرجنتين ، غواتيمالا ، هايتي ، لبنان ، إيران ، بيرو ، جنوب أفريقيا ، سوريا ، تركيا ، أوكرانيا ، أستراليا ، بلجيكا ، بوليفيا ، بيلاروس، البرازيل ، الدنمارك . ينظر : خالد عبد نمال حوران ، اتحاد جامعة الدول الأمريكية ... ، ص ٢٣١ .

- (117) The Secretary Of State To President Truman , F . R . U . S , Vol . 1 , Washington , 1967 , P . 1432 .

- (118) Ibid , P . 407 .

(١١٩) اللورد هاليفاكس (١٨٨١ - ١٩٥٩) : سياسي و دبلوماسي بريطاني و هو رجل كنيسة معروف و زعيم الحركة الأنجلو كاثوليكية في مقاطعة يوركشير (Yorkshire) البريطانية ، ولد هاليفاكس بزارعه اليسرى الضامرة و تلقى تعليمه في العديد من الجامعات المعروفة عالمياً ، و في عام ١٩٠٣ دخل هاليفاكس البرلمان بصفة عضو محافظ عن ولاية يوركشير ، ومنذ عام ١٩١٠ وعلى مدار الثلاثين عاماً التالية كان لديه مسيرة مهنية ناجحة للغاية لا سيما

الوطنية من عام ١٩١٧ الى عام ١٩١٨ ، و بعد الحرب تولى بنجاح منصب وكيل وزارة الخارجية لشؤون خلال عام ١٩٢٤ وعام ١٩٢٥ ، و في عام ١٩٢٥ تم تعيينه نائباً للملك في الهند وتم ترقيته الى رتبة النبلاء باسم في الجانب السياسي ، أذ خلال الحرب العالمية الأولى خدم مع فرسان فرنسا و كان مساعداً لأمين وزارة الخارجية المستعمرات للفترة (١٩١٢ - ١٩٢٢) و رئيس مجلس التعليم للسنوات (١٩٢٢ - ١٩٢٤) و وزير الزراعة في البارون ، و قد تزامنت فترة ولايته في الهند (١٩٢٥ - ١٩٢٩) مع فترة الهياج القومي المكثف بين الهندوس و المسلمين على حد سواء ، و لكن اهتمامه العميق بالمعتقد الديني مكنه من العمل على أسس التقاهم . ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol. 5, Chicago, 1986, P. 637.

(120) Quoted In : The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 ,
Op . Cit , P . 407.

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق الأمريكية المنشورة

- 1- Dumbarton Oaks Documents On International Organization , Department Of State , Washington , 1944 .
- 2- American Conference On Problem Of War And Peace : Mexico City (February 21 – March 8 , 1945) , Foreign Relations Of The United State : Diplomatic Papers , Vol . 9 , Washington , 1946 .
- 3- Arthur Vandenberg Papers 1884 – 1951 , Bentley Historical Library , University Of Michigan , Michigan , 1951 .
- 4- The United Nations , Vol . 1 , Foreign Relations Of The United State : Diplomatic Papers , Washington , 1967 .
- 5- Ezequiel Padilla Papers , Private Group , Green Library , University Of Stanford , California , 1971 .

ثانياً : آثار المترجم له

أ - مذكراته

- 1- The Diaries Of Edward R . Stettinius Jr 1943 – 1946 , U . S . A , 1975 .

ب- مؤلفاته باللغة الأنكليزية

- 1- Edward R . Stettinius Jr , Lend – Lease , New York , 1944 .
- 2- _____ , Charter Of The United Nations , Illinois , 1945 .
- 3- _____ , United Nations Will Write Charter For World Organization , New York , 1945 .

- 4- _____, The Econmic Basis Lostinc Peace , Chicago , 1945 .
- 5- _____, The United Nations Charter As Declation And Constitution , liionis , 1945 .
- 6- _____, Rossevelt And Russians The Yalta Conference , New York , 1949 .

ثالثاً : الكتب العربية

- 1- خالد عبد نمال حوران ، اتحاد جامعة الدول الأمريكية ١٩٣٣ - ١٩٤٨ (دراسة تاريخية) ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، عمان ، ٢٠١٨ .
- 2- أحمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس هاري ترومان و أثر مبدئه في العلاقات الدولية ، مكتب دليبر للطباعة والنشر ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٢٤ .

رابعاً : الكتب الأجنبية

- 1- George Kirk , Survey Of Interotiod Affairs 1939 – 1946 , The Middie East In The War , New York , 1953 .
- 2- Geaffrey Cumbledge , Survey Of Mternational Affairs 1939 – 1946 : The Realignment To Europe , New York , 1955 .
- 3- J . G . E . Hopkins , Album Of American History , Vol . 5 , New York , 1960 .
- 4- Richard L . Walker , E . R . Stettinius Jr , Vol . 14 Of American Sectaries Of State And Their Diplomacy , New York , 1965 .

خامساً : الرسائل و الأطاريح

- ١- حنان عباس خير الله السعيد ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية البولندية (١٩٤٣ - ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة ذي قار ، ٢٠١١ .
- ٢- عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الأعارة و التأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ٣- عبد الله مسلم شطب علي ، السياسة الأمريكية تجاه بنما ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .
- ٤- كفاح أحمد محمد النجار ، فرانكلين ديلاانو روزفلت و سياسته الخارجية تجاه منطقة الشرق العربي (١٩٣٣ - ١٩٤٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ديالى ، ٢٠٠٢ .

سادساً : البحوث العلمية بالمجلات العربية

- ١- خالد عبد نمال الدليمي ، موقف الأرجنتين و تشيلي من الحرب العالمية الثانية و أثرها على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة مداد الآداب ، العدد ٢٣ ، كلية الآداب - الجامعة العراقية ، ٢٠٢١ .
- ٢- كورت فالدهايم ، الأمم المتحدة - الصورة المشوشة ، ترجمة : مركز البحوث و المعلومات ، مجلة الشؤون الخارجية ، العدد ٢ ، نيويورك ، ١٩٨٤ .
- ٣- محمد حسين كاظم العيساوي ، حق النقض لمجلس الأمن (دراسة من منظور القانون الدولي) مجلة أهل البيت ، المجلد ١ ، العدد ١١ ، كلية القانون - جامعة أهل البيت ، ٢٠١١ .
- ٤- يوسف محمد مصطفى جوجان و أياد علي ياسين الهاشمي ، السياسة الدكتاتورية للرئيس السوفيتي جوزيف ستالين (١٨٧٩ - ١٩٥٣) ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد ١٧ ، العدد ٢ ، كلية التربية الأساسية - جامعة الموصل ، ٢٠٢١ .

سابعاً : الصحف الأمريكية

- 1- Washington Journal , No . 222 , October 6 , Washington , 1945 .
- 2- West Jefferson Journal , No . 16 , April 19 , Carolina , 1945 .
- 3- Dayton Journal , No . 87 , April 13 , Ohio , 1945 .
- 4- Centro Journal , No . 157 , April 24 , Californiay , 1945 .
- 5- Washington Journal , No . 37451 , November 17 , Washington , 1946.
- 6- Washington Journal , No . 111 , April 20 , Washington , 1952 .

ثامناً : الموسوعات العربية

- ١- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٢ ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ١٩٩٣ .

تاسعاً : الموسوعات الأجنبية

- 1- Encyclopedia Americana , Vol . 23 , Washington , 1962 .
- 2- Encyclopedia Britannica , Vol . 2 , 3 , 5 , 6 , Chicago , 1968 .